أحاديث الصباح

لشرح

تحفة الفلاح

لما لخص من طريق المصباح

من نظم الشيخ: عبد الرحمن بن مختار بن أحمد الشنقيطي المدني

مدرس القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف

بالمدينة النبوية

وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ بِالِاغْضَاءِ وَالْحُسْنَىٰ وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا

تأليف / الشيخ

م. عبدالرحمن إسلام حسن

وقف

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم يرغب في طباعتها للتوزيع المجاني.

المؤلف
م.عبدالرحمن إسلام حسن البنهاوي
للتواصل مع المؤلف:
abdelrhmaneslam33@gmail.com
00201021409314

قدم له وراجعه
الشيخ/ عبدالرحمن الشنقيطي المدني _ مؤلف المتن_

تاريخ النشر:
19 من نوفمبر 2020 م
4 ربيع الآخر 1442 هـ

المقدمة

الحمد لله موصولا كما أمر, مباركا طيبا يستنزل الدِرر, ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد هادينا إلى الحق مرشدنا, خير الأنام محمد خير البشر, أدى الأمانة وبلغ الخير, ثم أما بعد ,.....

فإن الله قد من على هذه الأمة بالقرآن, وجعل علومه هي الأشرف, ومعلميه هم الأكرم, ومازال القرآن رفعة لصاحبه, ومكرمًا له, ثم إن للقرآن علوم وقراءات, وللقراء رواة ولهم طرق, وهذا موضع حديثنا إن شاء الله.

ولقد أكرمني الله بالاطلاع على متن «تحفة الفلاح» للشيخ الشنقيطي, ورأيت فيها الخير والبر, مع سهولة الألفاظ, وقلة العبرات التي توفي المعنى, فأشار علي د/طارق عبد الحميد , أحد مهندسي مصر, بشرح هذه القصيدة في كتاب يحوي شرح المنظومة, وكان ذلك في حديثٍ صباحي بيننا, ومن هنا سميتها: «أحاديث الصباح لشرح تحفة الفلاح», وسلكت مسلك الناظم في متنه, فاختصرت العبارات وانتقيت أجزلها,

واجتهدت في إيضاح المبهم في هذا الطريق, مع الاستدلال في بعض الأحيان بمتون التجويد, حتى يتسنى لمن أراد تعلم هذا الطريق, أن يتخذه مسلكًا له وطريق ينتهجه لتعلمه.

واستعنت بكتاب النشر, في القراءات العشر, وهو الأشهر والأقوى في هذا العلم الجليل, كما أن الناظم سار على نهج كتاب النشر.

والله أسأل أن يوفقنا للخير, ويهدينا للفلاح , ويكرمنا بكرمه, ويرفعنا وينفعنا بما علّمنا, ويبارك لي في والدي ومشايخي, والشكر موصول للشيخ / ياسر شندي على مساعدته الطيبة في تمام هذا العمل المبارك, فاللهم انفعنا وانفع بنا, والحمد لله الكريم المجيب.

كتبه/
عبدالرحمن إسلام
صباحا- بكلية الهندسة ببنها
14 من نوفمبر 2020 م
28 من ربيع الأول 1442هـ

تقريظ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا وسَيِّدِنَا مُحَمَّد وعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ ومَن تَبِعَهُم بِإِحسَانٍ إِلَى يَومِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ :

فَقَد وَفَّقَنِي اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى بِنَظمِ ما يُرَاعَىٰ لِحَفصٍ حَالَ قَصرِ المَدِّ المُنفَصِلِ مِن طَرِيقِ المِصبَاحِ ، في أُرجُوزَةٍ - عَلَى بَحرِ الرَّجَز- (12- بَيتًا) سَمَّيتُهَا : تُحفَةَ الإيضَاح لِقَصرِ حَفصٍ مِن طَرِيقِ المِصبَاح ،
فَكَتَبَ اللهُ لَهَا شَيئًا مِنَ القَبُولِ ، وانتَفَعَ بِهَا الكَثِير مِن حَفَظَةِ القُرآنِ الكَرِيم فِي مَشَارِق الأَرضِ ومَغَارِبِها ، ولِلَّهِ الحَمدُ والمِنَّةُ.

فَنَظَمتُ عَلَى مِنوَالِهَا قَصِيدة (12 بَيتًا) عَلى البَحرِ البَسِيط ، سَمَّيتُهَا : تُحفَةَ الفَلَاح لِقَصر حَفصٍ مِن طَرِيقِ المِصبَاح ، فانتَشَرَتْ -كَذَلِكَ- وَكَتَبَ اللهُ لَهَا القبول ، ولِلَّهِ الحَمدُ والمِنَّةُ.

فَطَلَبَ مِنّي بَعض الإِخوَة أَنْ أَشرَحَهَا لهم فَشَرَحتُهَا صَوتِيًّا وفِي كُتَيّبٍ صَغِيرٍ ،

حَتَّى وَفَّقَ اللهُ الأخَ الكريمَ المُهَندِسَ الشيخَ/ عبدالرحمن إسلام البنهاوي المصري .
لِشَرحِ هَذِهِ القَصِيدَة ،
فَأَطلَعَنِي عَلَيْهِ ، فَوجدتُّه شَرحًا مُتَوَسِّطًا واضحا-ليس طَوِيلًا مُملًّا, ولا مختصرًا مُخِلًّا- .

وإِنّي أَنصَحُ حُفَّاظَ القُرآنِ الكَرِيمِ عَلَى روايةِ حفص أن يَحفَظُوا هَذا النَّظمَ ويَقرَؤُوا شَرحَهُ..

وَهُوَ يُمَكِّنُهُم مِنَ القِرَاءَةِ بِرِوَايَةِ حَفصٍ عَن عَاصِمٍ بِقَصرِ المَدّ المُنفَصِل تَسهيلًا عَلَى المُصَلِّينَ في صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ وَالتَّهَجُّدِ ، كَمَا يُمَكِّنُهُم مِن مُرَاجَعَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ في مُدَّةٍ وَجِيزَةٍ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

وَإِنِّي أَقُولُ لِلأَخِ الكَرِيمِ -شَارِحِ هذا النَّظْمِ- ، جَزَاكَ اللهُ خَيرًا وكَتَبَ أَجرَكَ ونَفَعَ بِكَ ، كَمَا أَقُولُ لَهُ ما قَالَهُ الإِمَامُ القَاسِمُ الشَاطِبِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- فِي قَصِيدَتِهِ اللَّامِيَّةِ المَعرُوفَةِ بِالشَّاطِبِيَّةِ في القِرَاءَاتِ السَّبعِ :

وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ
بِالِاغْضَاءِ وَالْحُسْنَىٰ وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا

وصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا وسَيِّدِنَا مُحَمَّد وعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ ومَن تَبِعَهُم بِإِحسَانٍ إِلَى يَومِ الدِّينِ ،
والحمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ..

كَتَبَهُ خَادِمُ القُرآنِ الكَرِيمِ :
رَاجِي رَحمَةِ الرَّحمَن، أَفقَرُ عِبَادِ اللهِ الغَنِيّ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنْقِيطِيُّ الْمَدَنِيُّ
بِالمَسجِدِ النَّبَوِيّ الشَّرِيفِ بالمدينة النَّبَوِيَّة الشَّرِيفَة
يَوم الخميس ليلة الجُمُعة ، بَعدَ صَلاة العِشاء.
بتاريخ : 1442/4/4 هـ ، المُوافِق : 2020/11/19 م

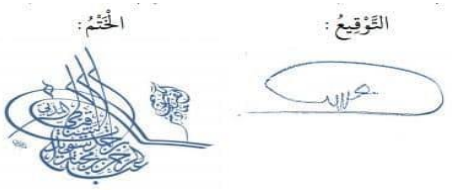

ترجمة الإمام حفص

- اسمه:

حفص بن سليمان بن المغيرة، الكوفي البزّاز، يكنى: أبو عمر

- مولده:

ولد في عام 90 هـ في الكوفة

- مكانته العلمية:

أحد القراء السبعة، وهو من أهل الكوفة

أعلم أصحاب الإمام عاصم بقراءته فهو ربيبه ابن زوجته كما أقام معه في دار واحدة، كما أقرأ كثيرا في المنابر وأيضا نزل بغداد ثم مكة فأقرأ بها.

أبرز ما قيل عنه:

1- قال محمد بن سعد العوفي:

" حدثنا حفص بن سليمان، لو رأيته لقرت عيناك فهماً وعلما".

- قال يحيى بن معين:

الرواية الصحيحة التي رويت عن عاصم برواية حفص بن سليمان.

3-قال الشاطبي في نظمه:

" حفص وبالإتقان كان مفضلا"

سنده:
قرأ على عاصم بن أبي النجود- زوج أمه - غير مرة، وينتهي السند من القراءة على عليّ بن أبي طالب.

رواته:
قرأ عليه الكثير من الرواة ، منهم: عمرو بن الصباح وأخوه عبيد وخلف الحداد وغيرهم.
وفاته:
توفي رحمه الله سنة (180 هـ)

س: ما سبب انتشار رواية حفص؟

هذا السؤال أثار فضولي كثيرا، كما سألت العديد من علماء القراءات، والخلاصة هي:

1-) أن روايته عن الإمام عاصم اشتهرت، وكانت الكوفة دار الخلافة حينئذٍ، يفد إليها العلماء والطلاب، ولما انتقلت الخلافة إلى بغداد انتقل إلى هناك أيضا، كما نزل بمكة وهي محل إقراء والتقاء للعالم الإسلامي، لذا انتشرت وقويت بالمؤلفات والمتون، وكتابة المصحف بما يوافقها، وأغلب الظن أن روايته ظلت تنتقل من دور الخلافة، فضلا عن اتقان حفص لروايته، وقوة سنده، والله أعلم.

2-) قراءة حفص يسيرة سهلة الأداء، ليس فيها عمل كثير كغيره، مقارنة بالرواة خاصة الكوفيين، مثل حمزة والكسائي الذين يُعرَفُون بكثرة الإمالة، أو المدود في قراءة ورش، والإدغام الكثير للسوسي عن أبي عمرو وغيرهم الكثير .

طريق الشاطبية

ينسب الى متن الشاطبية المسمى "حرز الأماني ووجه التهاني" لمؤلفه «القاسم بن فِيرُه بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي» .

وهي قصيده لامية من البحر الطويل في القراءات السبع نظم فيها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني في (1173) بيتًا من الشعر وهو من عيونها .

وقد سبق واختار الشاطبي في منظومته طريقا واحدا لحفص وهو ما يسمى بطريق الشاطبية وسندها ما ذكره الداني بقوله :"وقرأت بها (أي رواية حفص) على شيخنا أبي الحسن وهو على الهاشمِّي , وقال قرأت على الأشناني عن عبيد عن حفص عن عاصم .

س-) مالفرق بين القراءة والرواية والطريق ؟

والإجابة على هذا السؤال ,أوردها ابن الجزري قائلا :"يجب أن يميز [القارئ] بين الطريق والروايات ,وإلا فلا سبيل له إلى السلامة من التركيب في القراءات ,وسأوضح لك ذلك كله إيضاحا لا يحتاج معه إلى زيادة بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وعونه , فاعلم أن الخلاف إما أن يكون للقارئ وهو أحد الأئمة العشرة ونحوهم , أو للراوي عنه , وهو واحد من أصحابه العشرين المذكورين في كتابنا هذا ونحوهم , أو من بعده وإن سفل , أو لم يكن كذلك , فإن كان لواحد من الأئمة بكماله , أي : مما أجمع عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة , وإن كان للراوي عن الإمام فهو رواية , وإن كان لمن بعده الرواة وإن سفل فهو طريق , وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجها".

البحر: البسيط
الأبيات: ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تُحْفَةُ الْفَلَاحِ لِقَصْرِ حَفْصٍ مِنَ الْمِصْبَاحِ

نَظْمُ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنْقِيطِيِّ الْمَدَنِيِّ

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ دَوْمًا لَيْسَ مُنْحَصِرَا ... أَزْكَى صَلَاةٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا ذُكِرَا

٢- وَبَعْدُ: خُذْ خُلْفَ مَفْصُولٍ بِطَيِّبَةٍ ... لِحَفْصِ عَاصِمٍ فِي الْمِصْبَاحِ قَدْ قُصِرَا

فَصْلٌ

٣- فَاقْصُرْ لِمُنْفَصِلٍ، وَسِّطْ لِمُتَّصِلٍ ... وَبَابَ «أَذْكَرَيْنِ» امْدُدْ كَمَا اشْتَهَرَا

٤- بِالصَّادِ «يَبْصُطُ» فِي الْمِصْبَاحِ قَدْ وَرَدَتْ ... وَ«بَصْطَةً فَاذْكُرُوا» بِالصَّادِ دُونَ مِرَا

٥- أَمَّا لَدَى الطُّورِ بِالسِّينِ اقْرَأَنَّ «هُمُ الْـ ... ـمُسَيْطِرُونَ» فَقَطْ وَهْوَ الَّذِي ذُكِرَا

٦- وَ«ارْكَبْ» بِقَلْقَلَةِ الْبَا أَظْهِرَنَّ لَهُ ... وَأَشْمِمَنْ نُونَ «تَأْمَنَّا» كَمَا زُبِرَا

٧- وَ(الْعَيْنَ) وَسِّطْ وَلَا تُشْبِعْ لَهُ، وَبِرَا ... «فِرْقٍ» فَرَقْ وَفَخِّمْ وَهْيَ فِي الشُّعَرَا

٨- «ءَاتَانِيَ اللَّهُ» فَاحْذِفْ وَاقِفًا وَكَذَا ... «سَلَاسِلَا» حُذِفَتْ كَالْوَصْلِ فَاعْتَبِرَا

٩- «ضَعْفٍ» وَ«ضَعْفًا» بِفَتْحِ الضَّادِ، ثُمَّ لَدَى ... «نَخْلُقكُّم» كَمِّلِ الْإِدْغَامَ لِلْكُبَرَا

١٠- وَكَبِّرَنْ بِخِلَافٍ فِي الْأَوَائِلِ إِنْ ... بَسْمَلْتَ يَا صَاحِبِي وَلْتُمْعِنِ النَّظَرَا

١١- وَمَا عَدَا ذَا كَحِرْزٍ فَاقْرَأَنَّ لَهُ ... وَتَمَّ نَظْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مُخْتَصِرَا

١٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْهَادِي وَتَابِعِهِ ... مَا مُدَّ مَدٌّ وَمَا وُسِّطْ وَمَا قُصِرَا

الحمد لله

بدأ الناظم بالحمدلة بعد البسملة , "الحمد لله" جملة خبرية قصد بها الثناء على الله بمضمونها على أنه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق أو مستحق لأن يحمدوه ،''الله علم على المعبود بحق'' قصد بها أن لفظ الجلالة هو اسم معروفٌ صاحبه وهو المنان عز وجل, ولم ينسب لغيره جل جلاله, ومن ذلك ما قاله سيبويه "الله هو أعرف المعارف على الإطلاق", وهو أيضا من فن الاختصاص للدلالة على جميع محامد الله المختصة به,

قال القرطبي:" قيل هو مشتق من وله, إذا تحير, والوله ذهاب العقل, فالله تعالى سبحانه, تتحير الألباب وتذهب في حقائق صفاته, والفكر في معرفته, فعلى هذا أصل "إلاه", و"لاه" والهمزة مبدلة من الواو.

وقال الرازي: قيل إنه مشتق من "ألهت إلى فلان" أي: سكنت إليه, فالعقول لا تسكن إلا لذكر الله , والأرواح لا تعرج إلا بمعرفته لأنه الكامل على الإطلاق دون غيره عز وجل, قال سبحانه:" الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" [الرعد:28].

ولا يسعني إلا ذكر قول سيدي أ.د/وليد بن إدريس المنيسي في كتابه "الخير الكثير", قال –بارك الله في عمره وعلمه- :" ومعنى (الله) المألوه, أي: المعبود, فأصل كلمة(الله) الإله, ثم نقلت الهمزة فصارت: الله, ومعناها المعبود» [انتهى]

و(الله) اسم من أسماء الله الحسنى, وهي تسع وتسعون اسما, فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة», ومنها(الرحمن,الرحيم, المنان, الكريم,.....إلخ).

ثم قال ليس منحصرا, مشيرًا إلى دوام الحمد لله والثناء عليه وأنه ليس منحصرًا بعدد , ثم أتبعها بالصلاة على المبعوث رحمة للعالمين فقال (على المختار ما ذكرا) أي ما ذكر الحبيب عليه الصلاة و السلام .

هنا يشير الناظم إلى طريق المصباح عن حفص عن الإمام عاصم,

طريق المصباح

- اسمه:

أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي الشهرزوري، أحد قراء العصر العباسي.

- ولادته:

462 هـ

- من مؤلفاته:

المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، وهو كتاب في القراءات يتناول سند القراءات وطريقة قراءة الألفاظ القرءانية.

- وفاته:

عام 550 هـ ، ودفن جانب الحافظ أبي بكر الخطيب.

ونحن كما وضحنا الفرق بين الرواية والطريق, فنشير إلى أن المصباح طريق لرواية حفص.

هنا يشير الناظم-حفظه الله- إلى وجوب قصر المد المنفصل,فيمد بمقدار حركتين, (وسط لمتصل) يقصد أن المد المتصل يأخذ التوسط , فيمد بمقدار أربع حركات, ثم قال (وباب «أذكرين» امدد) في هذا الشطر يذكر الناظم حكم همزة الوصل, والعرب في حديثها إما أن تبدلها ألف مد مشبعًا, أو تسهلها, والطريقان مرويان عن حفص ولكن في طريق "المصباح" أخذ بإبدالها مدًا مشبعًا فقط وهو المتواتر عنه, فيمد مدا لازما كلميا وعليه المد ست حركات,وباب ءالذكرين هو :

1- "ءآلذكرين" ([الأنعام:143,144]

2- "ءالئن" [يونس:51,91]

3-"ءالله" ([يونس:59، النمل:59]

بعد ذلك انتقل للحديث عن كلمة (يبصط) فكلمة "يبصط" في "الشاطبية" تقرأ بالسين أما هنا تبدل السين صادا، وأول ما ورد في القرآن كان قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة:245]

ثم قال-الناظم- (وبصطة فاذكروا) أي مثلها-من ناحية إبدال السين صادا- في الحكم في قوله تعالى:
﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ۖ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف:69]

أما بسطة في البقرة فهي بالسين بلا خلاف: «وزاده بسطة في العلم والجسم».

هنا إشارة إلى قوله تعالى : «أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ».
فهنا -على النقيض- قرئت بالسين «المسيطرون».

مع العلم أنها تقرأ في الشاطبية بالوجهين, والصاد مقدمة.

وبعد ذلك وضح الخلاف في «اركب معنا» وهي التي تقرأ في طريق الشاطبية «اركمعنا», أما المصباح فقرأها بالإظهار مع القلقلة.

وقوله :(وأشممن نون (تأمنا)) هو إهمال الروم في سورة "يوسف" حيث إن حفصًا من "الشاطبية" أخذ الوجهان ـ الروم ، والإشمام ـ أما عن طريق "المصباح" أخذ الإشمام فقط لذا قال الناظم (وأشممن نون تأمنا) أي اقرأ بالاشمام فقط ، وذلك في قوله تعالى:
﴿قَالُوا يَآ أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾ [يوسف:11]

وبالحديث عن هذا الفعل (تأمنا) هو: فعل مضارع مرفوع بالضم , والأصل فيه (تأمنُ نَا) بنونين , الأولى مضمومة وهي أصلية, والثانية مفتوحة وهي نا الجماعة, فسكنت الأولى وأدغمت في الثانية وأشير إلى حركة الأولى بالروم أو الإشمام.

ثم انتقل للخلف في حرف العين - من الحروف المقطعة - في مد العين حيث يكون بمقدار "أربع حركات" في موضعين [عسق: الشورى] , [كهيعص: مريم] على عكس الشاطبية يكون فيها المد " أربع, وست حركات". الخلاف الآخر في كلمة "فرق" , حيث أن الراء تفخم إذا تلاها حرف مستعل (القاف) , ولكن القاف هنا مكسورة , فجاز فيها الوجهان. وقال فيها (برا.....فرق فرقق وفخم) وهذا ما قال فيه بن الجزري في "المقدمة":

.....والخلف في فرق .

وقال الشيخ عثمان مراد , في "السلسبيل الشافي":

وفرق الخلاف فيه مشتهر
لأن الاستعلاء فيه بعدها إنكسر

وهنا طريق المصباح أخذ الوجهين الترقيق والتفخيم – تبعا للنشر- والترقيق هو المقدم. وقال:(وهي في الشعراء) مشيرًا لقوله تعالى: «فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم».

أي يجب عليك : أن تحذف الياء وتسكن النون في قوله تعالى: ﴿فَمَآ آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ﴾ [النمل:36]
فتقرأ عند الوقف (ءاتانْ)، ويوقف عليها من المصباح بحذف الياء وإسكان النون, أما في الوصل فمن الطريقين بإثبات الياء مفتوحة.
وبالنسبة للشاطبية فلها الوجهان , الحذف والاثبات.

والخلاف الآخر في كلمة (سلاسلا) في سورة "الإنسان" أن تحذف الألف وصلًا ووقفًا وتسكن اللام وقفا ، هكذا (سلاسلْ) , ولكن في حالة الوصل فمفتوحة . والعكس في الشاطبية فيهاالإثبات والحذف –وقفا- .

وأصله فاعتبرن بنون التوكيد ,فخفف النون.

والخلاف هنا في سورة "الروم" كلمة ضعف رواها الإمام "حفص" بوجهين من طريق الحرز, بفتح الضاد وضمها . لكن "المصباح" روى وجه الفتح فقط.

وكلمة (نخلقكم), فيها الإدغام الكامل لجميع القراء. ولم يُروى فيها الإدغام الناقص إلا تجويدًا.

في هذا البيت, تحدث الناظم عن التكبير أوائل السور ,

و هنا يتحدث عن التكبير في هذا المذهب:
فبعض الناس يقولون إن التكبير بدعة , ونرد عليهم: بأننا نرويه عن أفواه القرّاء, وهو أمر متواتر عنهم ثابت في كتب القراءات, وهو سُنة عن أهل الآداء, فلا نحكم عليه من خلال المحدثين، ولكن من خلال القراء، لأنهم رووه خلفا عن سلف.

في سبب وروده: استدل بعض العلماء على التكبير بقول الله جل وعلا :
﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ ، والأصل في التكبير ما رواه ابن أبي بزّه قال : "سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، فلما بلغت الضحى، قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم؛ فإني قرأت على عبدالله بن كثير، فلا بلغت الضحى قال لي: كبر حتى تختم، وأخبرني عبد الله بن كثير، أنه قرأ على مجاهد، فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس – رضي الله عنهما- أمره بذلك، وأخبره ابن عباس – رضي الله عنهما- أنه قرأ على أبي بن كعب –رضي الله عنه-، فأمره بذلك، وأخبره أبيّ أن النبيﷺ هو الذي أمره بذلك واختلف العلماء في صحة رفع هذا الحديث إلى النبيرﷺ وقال الشافعي : إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن النبي ,
قال الحافظ ابن كثير : وهذا يقتضي تصحيحه للحديث.

وروي التكبير عند جمهور أهل الآداء -وهم رجال حفص- ولم يرووا التكبير، ولكن بعض العلماء رووه عن القدامى, ولم يسفههم أحد ولم يعيبهم, مثل زماننا هذا والعياذ بالله.

والتكبير ثابت رواه الإمام "الهذلي" في "الكامل" من جميع طرقه (العام ـ الخاص) , وانضم "الشهرزوري " إليه هناك من أول الشرح عند أبي العلاء في غايته.
إذن التكبير الخاص: من أول "الشرح" وآخر الضحى.
والتكبير العام: لأوائل كل السور عدا "براءة" وهذا ما ذكره الإمام "الهذلي"، "وأبو العلاء" رحمهم الله جميعا.

ولكن التكبير فقط قبل البسملة باستخدام لفظ "الله أكبر" أو "لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد" ثم تبسمل ويكون ذلك في الصلاة أيضا ولا حرج في ذلك، مثال ذلك إذا قلت "وأما بنعمة ربك فحدثِ" آخر "الضحى" عليك أن تقول "الله أكبر" ثم "بسم الله الرحمن الرحيم" "ألم نشرح لك صدرك"

الْأَوْجُهُ عِنْدَ الِابْتِدَاءِ مَعَ الِاسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قف	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قف	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قف	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صل	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ صل	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قف	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ صل	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صل	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الْأَوْجُهُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

وَلَا الضَّالِّينَ قف	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قف	الم
وَلَا الضَّالِّينَ قف	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صل	الم
وَلَا الضَّالِّينَ صل	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صل	الم

الْأَوْجُهُ بَيْنَ الْأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ

﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾﴾ وَقْف	﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾﴾ سَكْت	﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾﴾ وَصْل	﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

أَوْجُهُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الِابْتِدَاءِ بِالسُّورَةِ مَعَ الِاسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قف	اللَّهُ أَكْبَرُ قف	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قف	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قف	اللَّهُ أَكْبَرُ قف	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صل	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قف	اللَّهُ أَكْبَرُ صل	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قف	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قف	اللَّهُ أَكْبَرُ صل	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صل	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ صل	اللَّهُ أَكْبَرُ قف	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قف	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ صل	اللَّهُ أَكْبَرُ قف	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صل	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ صل	اللَّهُ أَكْبَرُ صل	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قف	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ صل	اللَّهُ أَكْبَرُ صل	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صل	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

* وَتَجْرِي هَذِهِ الْوُجُوهُ حَالَ الِابْتِدَاءِ بِآيَةٍ فِي وَسَطِ السُّورَةِ مَعَ الِاسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ

أَوْجُهُ التَّكْبِيرِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (عَدَا الْأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ)

وَلَا الضَّالِّينَ قف	اللَّهُ أَكْبَرُ قف	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قف	الٓمٓ
وَلَا الضَّالِّينَ قف	اللَّهُ أَكْبَرُ قف	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صل	الٓمٓ
وَلَا الضَّالِّينَ قف	اللَّهُ أَكْبَرُ صل	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قف	الٓمٓ
وَلَا الضَّالِّينَ قف	اللَّهُ أَكْبَرُ صل	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صل	الٓمٓ
وَلَا الضَّالِّينَ صل	اللَّهُ أَكْبَرُ صل	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صل	الٓمٓ

ولا يجوز القطع على البسملة إذا وصلت بالتكبير .
قال ابن غلبون – رحمه الله - :" واعلم أن أواخر السور التي تكبر بعدها اذا وصلت التكبير على ثلاثة أضرب : أحدها : يفتح , والثاني: يكسر , والثالث : يضم , فأما الفتح فثلاث سور فقط وهي : والتين , وأرأيت (الماعون) , والفلق , وفيها يفتح أواخرها إذا وصلت باسم الله في التكبير وألف الوصل في لفظ الجلالة تسقط إدراجا نحو (الماعونَ. الله أكبر), وأما التي تضم فهي لم يكن (البينة) , وإذا زلزلت , والكوثر , وتسقط ألف لفظ الجلالة في التكبير ويضم أواخر الكلمة التي قبل لفظة التكبير,
نحو: (الأبترُ. الله أكبر) وأما الكسر فباقي السور وجملتها سبعة عشر وفيها تكسر آخرها إن لم يكن فيها تنوين نحو (النعيمِ. الله أكبر) , فان وجد التنوين كسرت ,نحو : (خبيرٍ, الله أكبر).
وإذا كان ما قبل لفظ التكبير هاء ضمير فلا تأت أيها القارئ بمدة الوصل إذا وصلته بالتكبير

والخلاصة: بالنسبة لهذا المذهب ـ المصباح ـ فإن التكبير في سور الختم فقط ، وهو النوع الخاص , وقوله (وكبرن بخلاف) أي التكبير من النوع العام لا الخاص, وعدم التكبير هو المقدم.

وقوله (إن بسملت) أي إذا ابتدأت بالسورة مع البسملة, وتخرج من ذلك سورة براءة فليس فيها بسملة ولا تكبير.

وَمَا عَدَا ذَا كَحِرْزٍ فَاقْرَأَنَّ لَهُ وَتَمَّ نَظْمِيْ بِحَمدِ اللَّهِ مُخْتَصِرًا

ثم يختم القواعد بتأكيد أنه ذكر الخلافات فقط, وأن ما ورد في النظم هو الخلاف بين الحرز والمصباح, وما لغير ذلك فهما متفقان فيه .
ثم ختم هذا النظم كما بدأهُ بحمد الله, موضحا أنه اختصر قواعد الطريق تبعا لترتيب المصحف الشريف.

والله أعلم

وكما بدأ- بارك الله في علمه - بالصلاة على المختار, ختم بها,
فاللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد, وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

والحمدلله رب العالمين

الخلاف	المصباح	الشاطبية
المد المتصل	بالتوسط	بالتوسط
المد المنفصل	حركتان	بالتوسط
يبصط , بصطة فاذكروا	بالصاد	بالسين
المصيطرون	بالسين فقط	بالصاد والسين
ءآلذكرين, ءالله,ءالئن.	بالإبدال مدًا فقط	بالإبدال مدًا والتسهيل
التكبير	التكبير العام بالخلف	لايكبر

تأمنا	بالإشمام فقط	بالروم والإشمام
آتان	نقف بنون ساكنة, ونحذف الياء فقط	بالإثبات و الحذف, مع سكون النون
سلاسلا	نقف بلام ساكنة, ونحذف الألف فقط	بالإثبات و الحذف
العين في حرف التهجي	4 حركات فقط	6 و 4 حركات و الست مقدمة
فرق	ترقيق وتفخيم والترقيق مقدم	ترقيق وتفخيم والترقيق مقدم
«ضعف» معًا, «ضعفًا»	بفتح الضاد فقط	بالفتح والضم

نخلقكم	بالادغام الكامل فقط	بالادغام الكامل , والناقص روي تجويدا
اركب	بإظهار الباء مع القلقلة	بالإدغام

انتهيت من هذا الكتاب بتقريظه ومراجعاته , يوم الخميس بتاريخ 4 من ربيع الأول عام 1442 هـ,19 من نوفمبر 2020 مـ, وقد أذن الله بوفاة المؤثر في حياتي والدي وجدي , وناصحي على الخير دوما, (أ/ محمد عبدالسلام جبل الأزهري –بطا- بنها – القليوبية- مصر), ظُهر ذلك اليوم , معلم اللغه العربية والخط العربي والمقرئ بالعشر , وإني إذ أجعل هذا الكتاب وقفا باسمه لوجه الله تعالى, فادعوا أيها القارئ له بالرحمة والغفران,..... وكنت أريد أن أزيدك – أيها القارئ – برثائه ولكن عيناي قد اغرورقت بالدموع.